Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

3 July. 2012

أحاديث شفوية

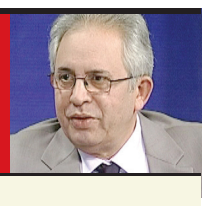

■ احمد المهنا

روميو وجوليت بين شيخين

أحدهما مبدع في عالم الحرف. والآخر مبدع في عالم المسرح. الأول عاش نصف قرن من الغربة. والثاني لبث في الوطن. ذاك في لندن. وهذا في بغداد. والمناسبة التي جمعت بينهما مسرحية "روميو وجوليت في بغداد". الكاتب متفرج والمسرحي ممثل. الأول خالد القشطيني. والآخر سامي عبد الحميد.

كان استاذنا القشطيني جالسا الى جانبي في قاعة مسرح ريفر سايد. وتطلع الى سامي وهو يتألق كعادته على الخشبة وهمس في اذني: انه أكبر مني بعام! كان يغبطه على صحته. سامي يسير على الأرض بقدمين متعافيتين. وخالد يستعين غالبا بالعصا. لم يكن ينقصه أن تكون العصا مساعدا له. فقد ناضل طوال حياته من أجل عالم منزوع العصا.

ما السر يا أبا نائل في تفاوت الصحة؟

سؤال جيد. لكن الأجود منه ذلك السحر الذي كان يأسرنا بصوته وحركته وتألقه. سامي عبد الحميد على الخشبة ساحر يضيء القاعة المعتمة. هناك متعة واستمتاع بالدور يأخذانه الى أقاصي الحب واللعب، فتشيع من كل ذلك أشياء في الجمهور المشاهد وتسري في عروقهم. كان أكبر ممثلي العرض سنا. ولكن هل كان أمير حسين أصغر ممثلي العرض يقل عنه سحرا؟ كان هذا الصبي الوسيم والمحبوب بهجة أخرى. الاختلاف في العمر، والتلاقي في الموهبة، كان يصنع شيئا أكبر من عالم العرض نفسه، وكان يرمز الى شيء أبعد في المعنى. انه الأمل بالاستمرارية. الأمير الصغير في المسرحية يسير على الدرب الطويل الذي سلكه الأمير الكبير لمسرح العراق.

وما بين الأميرين الكبير والصغير أبدع أعضاء فريق المسرحية الآخرون، الذين لا يتسع هذا الحيز لذكرهم جميعا، في تشكيل عرض نشط وحي وأخاذ. أحمد مونيكا الأسمر الجذاب الذي قام بدور روميو، سروة رسول البيضاء الجميلة التي أدت دور جوليت، كلاهما يبعثان، من خلال الشكل كما من خلال الأداء، رسائل مشرقة تخفف من وطأة المأساة التي يمثلانها، والمأساة التي يتحدران منها. ونحن نحتاج الفن أصلا، على رأي نيتشه، حتى لا تميتنا الحقيقة.

لقد أمن جميع المساهمين في هذه المسرحية متعة فريدة لجمهور بريطاني عراقي متنوع الثقافات والأعمار. ان بعض المعاني الدقيقة للعمل تفوت على الذين يفتقدون الى خلفية ثقافية عراقية ملائمة. ومنهم ابنتي رباب التي ولدت ونشأت خارج الوطن. سألتها عما أعجبها في العمل فقالت: استمتعت بجوانب حلوة من عراقيتنا،مثل الرقص والنكات والموسيقى. والعمل حار وفيه أمواج من الدراما والرومانسية والكوميديا. شهد العاني شابة من نفس الفصيلة المغتربة تفاعلت هي الأخرى مع العرض. لماذا يا شهد؟ أجابت: انه يجسد معاناة ودمار أمة من خلال حكاية تحتفل بالحب والأمل.

بعد نهاية العرض أعدت سؤال أول هذا الحديث على سامي أمام خالد: ما سر شبابك يا رجل وأنت تكبر صاحبك بعام؟ بعد مناقشة سريعة بينهما ظهر خطأ المعلومة. انهما بنفس العمر. كلاهما في الثالثة والثمانين. سامي يعيد اسباب صحته، الله يديمها، الى أشياء عديدة بينها الرياضة وأهمها المسرح حيث في كل وقفة على خشبته تجديد لشبابه .

التفت الى القشطيني وقلت: قد تكون هناك اسباب خافية. الفنانون أقرب الى ماء الحياة من الكتاب، والله أعلم!

أطال الله في عمر شيخي الكتابة والمسرح.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ المطرب **كاظم الساهر** انضمّ إلى لجنة الفنانين المشاركين في برنامج المنوعات الأضخم في العالم العربي "The Voice" الذي سيُعرض على شاشة "أم بي سي"، وتضم اللجنة كلاً من الفنانة المصرية شيرين عبدالوهاب، والفنان التونسي صابر الرباعي، وعاصي الحلاني.

■ الفنان المغترب **حميد البصري** يضيّفه ملتقى الخميس الإبداعي على قاعة الجواهري في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين يوم الخميس القادم ٥-٧-٢٠١٢ للحديث عن تجربته الموسيقية التي امتدت لأكثر من أربعة عقود وسيقدم للفعالية الإعلامي مازن لطيف.

■ رسام الكاريكاتير **عبد الرحيم ياسر** أكد أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في نقل فن الكاريكاتير للقارئ. وقال ياسر: إن وسائل الإعلام ساهمت في نقل هذا الفن للجمهور، خاصة بعد توفر الإنترنيت الذي فتح بوابة أخرى لانتشار هذا الفن بسرعة فائقة. وأضاف: صار الكاريكاتير جزءاً مهماً من وسائل الإعلام ومكملا لها ولا تستطيع هذه الوسائل الاستغناء عنه، فهو بات يعد شكلا من أشكال الإعلام أيضاً.

■ المؤلف **قادر قاجاغ**، صدرت له عن دار طبع (هاوار) في دهوك، الملحمة الشعرية (عبد الزيني) باللغة الكردية الكرمانجية وبالحروف العربية واللاتينية، وضمت الملحمة ١٤٥١ بيتاً شعرياً. وقال مؤلف الملحمة قادر قاجاغ: إن عبد الزيني يمثل مدرسة ثقافية في مجال الطرب والغناء في منطقة سرحد في كردستان الشمالية بتركيا، وهو مصدر الطرب الأصيل في المنطقة. ولفت قاجاغ إلى انه نظرا لكون الملحمة الشعرية متعلقة بمنطقة كردستان الشمالية، كتبت أيضا بالحروف اللاتينية.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

صحافة تقرأ الفنجان

يثير قلقي، كما أظن، ويثير قلق الكثيرين غيري من زملاء مهنة المتاعب، قدرة بعض الذين يمسكون بالقلم ليسطروا مقالاً أو تحقيق صحفي أو قصة خبرية دون حماس حقيقي، دون انفعال يأمل في "رد فعل" لأنه بعيد تماما عن الفعل وعن التأثير وعن الأهمية.

إنها الكتابة على قالب الثلج وهي ظاهرة خطيرة انتشرت في صحافتنا، يأمل من خلالها هؤلاء الكتاب أن يكونوا في الساحة، وفي أكثر من مكان، مقالات متهاوية، وتحقيقات بالية، وقصص ساذجة، المهم هو التوقيع ثم المكافأة، وليذهب القارئ إلى الجحيم.

مطلوب من القارئ أن يقرأ عشرات الصفحات من باب العلم بكل ما يجري حوله ليكتشف في النهاية انه لم يستفد شيئا وليتأكد من ان حكاية "تحصيل حاصل" مازالت صاحبة البطولة الأولى في عدد من صحفنا، فلا معلومة جديدة، ولا منهج في الكتابة ولا احترام حقيقي لعقلية الناس، وإنما الأمر مجرد كلام في كلام.

كتابات باردة، وصفحات أكثر برودة، كتابات ينسى أصحابها المعارك الوحشية اليومية التي يواجهها الناس لتوفير متطلبات الحياة الضرورية، يتناسون أنهم يكتبون لبشر يبحثون عن حلول حقيقية لا عن "ترف" بلا معنى ولا متعة، أين ذهب الانفعال الصادق والوعي؟ ماذا حدث للقدرة على التعبير والرصد؟، لماذا هذا الكم الهائل من الكتابات التي لا معنى لها؟، لماذا يصر الصحفيون أنفسهم لترسيخ اعتقاد ساد عند الناس بان الصحافة عندنا بعيدة عن المصداقية وان ما تنشره مجرد تزويقات لفظية لا أساس لها من الصحة حتى أن العراقيين أطلقوا على الأخبار الكاذبة والمفبركة عبارة "حجي جرايد".

في كثير من بلدان العالم المتقدمة لا يجرؤ احد نشر خبر غير دقيق، ولا يسمح الصحفي لنفسه بان يقدم للناس ما ليس واثقا منه، وليس ذنب الصحافة عندنا إنها في مجتمع لم ينجح في إلزام صحفييه بهذا السلوك إلى حد أن كلمة "تصريح صحفي" أصبحت مادة يتندر بها الناس في البيوت والمقاهي والطرقات.

أين اختفى عقل الصحافة النظيف.. العقل الذي يجب أن يحدد أجندة الكتاب والأقلام من خلال القضايا التي يجب أن تطرح للناس من دون هوادة أو خوف، العقل الذي يعلم الصحفي جرأة الكتابة والاشتباك العنيف مع الأفكار الخاطئة والقيم البالية التي ينبغي هدمها وإفساح الطريق أمام عالم جديد.. لا العقل الذي يسعى إلى بث الأكاذيب وإفساح الطريق سالكا أمام الانتهازية والوصولية.. فالناس بحاجة الى صحافة تقرأ الواقع لا تقرأ الفنجان..

ولأنني لا اجيد السنسكريتية قراءة ولا كتابة فقد رحت مثل زملاء كثيرين ابحث كيف استطاعت صحف توزع ألف نسخة بالمجان أن توهم نفسها قبل أن تحاول خداع القراء بأنها حصلت على المركز الأول في العراق في اكبر استفتاء صحفي إعلامي؟ مثلما خرجت علينا إحدى الصحف المجانية أمس.. وقبلها وصلت الخديعة إلى منظمة صحفية محترمة مثل ايريكس وزعت وبشكل مجاني درجاتها على بعض الصحف مثلما يفعل صاحب مقهى يوهم الزبون بأن المكان مكيف الهواء ولما يدخل يفاجئ بأن هواء المكان ملوث بالاكاذيب.

وإذا كان من الممكن التغاضي عن محاولة بعض الصحف أن تنصب نفسها على قمة هرم الصحافة العراقية على سبيل الاستعراض أمام القراء، فإن ما لا يمكن فهمه على الإطلاق أن يتحدث البعض باعتبارهم ممثلين للإعلام العراقي المستقل، وهذه مع احترامي لبعض الأصدقاء من زملاء المهنة فان ما جرى للأسف يمثل حالة متقدمة للغاية من السذاجة المهنية، خاصة إذا كانت بعض المؤسسات التي توزع الأوسمة وتحدد الفائزين بالسباق بهذه الرداءة والركاكة، التي تذكرنا بالاسكيشات الكوميدية التي انتهى عصرها.. ففي حدود علمي أن تحديد أهمية الصحيفة ومكانتها تحدده اولا مصداقيتها ومهنيتها والاهم مكانتها عند القراء وليس عند دكاكين الإعلام التي تمد يديها لكل مستطرق.

ومع تحياتي لزملائي الصحفيين ممن يعشقون هذه المهنة ويحترمونها، حتما سيقرأون اليوم تصريحات المسؤولين تدافع عن حرية الصحافة وتوزع الاراضي والمكرمات على الصحفيين.. وأطمئنهم إنها مجرد "حجي جرايد".

حملة .. كتاب المدى للجميع

نص علينا ونص عليك

%50

فروع مكتبات المدى :
السعدون / الباب الشرقي / القشلة / المتنبي / اربيل شارع برايتي

Mobille: 0771 303 5555
E-mail:bookshop@almada-group.com